(385) أدركوه بالماء فإنه عطشان، فأدركوه بالماء ووافى أبو ذر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ومعه أداوة فيها ماء. فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) له: يا أبا ذر معك ماء وعطشت؟ فقال: نعم يا رسول ا بأبي أنت وأمي انتهيت إلى صخرة وعليها ماء السماء فذقته فإذا هو عذب بارد، فقلت لا أشربه حتى يشربه حبيبي رسول ا. فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) له: يا أبا ذر رحمك ا تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك، وتدخل الجنة وحدك، يسعد بك قوم من العراق يتولون غسلك، وتجهيزك، ودفنك. وفي الجوامع: والعسرة: حالهم في غزوة تبوك كان يعتقب العشرة على بعير واحد وكان زادهم الشعير المسوس، والتمر المدود، والاهالة (1) السنخة وبلغت الشدة بهم إلى أن اقتسم التمرة اثنان، وربما مصها الجماعة ليشربوا عليها الماء (2)، وكانوا في حمازة القيظ، وفي الضيقة الشديدة من القحط وقلة الماء. من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم عن الثبات على الايمان ومن اتباع الرسول في تلك الغزوة، وقرء تزيغ بالتاء، قيل: إن قوما منهم هموا بالانصراف عن غزاتهم بغير استيذان فعصمهم ا حتى مضوا. القمي: وكان مع رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بتبوك رجل يقال له: المضرب، لكثرة ضرباته التي أصابته ببدر وأُحد، فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): عد لي أهل العسكر، فعددهم، فقال: هو خمسة وعشرون ألف رجل، سوى العبيد والتباع، فقال: عد المؤمنين فقال: خمسة وعشرون رجلا ثم تاب عليهم إنه بهم رؤف رحيم تداركهم برأفته ورحمته. (118) وعلى الثلاثة الذين خلفوا،

_____ (1) الاهالة كل هن يؤتدم به والسنخة بالمهملة والنون والخاء المعجمة الريح وحمازة القيظ بالحاء المهملة والزاي شدته " منه رحمه ا ". (2) اي الماء المتغير م.